

1 شرح عقيدة الإمام البخاري الشيخ د عمر العيد

عمر العيد

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. يسر تسجيلات الراية الاسلامية بالرياض وبالتعاون مع مكتب الدعوة والارشاد بالمعذر وام الحمام. ان يقدموا لكم شرح عقيدة الامام البخاري رحمه الله تعالى. والذي قام بشرحها فضيلة الشيخ الدكتور عمر ابن سعود العيد. وذلك في اليوم العلمي - [00:00:00](#)

بجامع الاميرة حصة بنت احمد السديري بمدينة الرياض. في السادس من شهر صفر لعام الف واربع مئة وخمسة وثلاثين من الهجرة النبوية. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله - [00:00:30](#)

وصحبه اجمعين. شكر الله للقائمين على هذا المسجد على ان يسروا اخذ هذا الدرس المكثف في عقيدة امام من ائمة الاسلام وهو الامام محمد بن اسماعيل البخاري رحمه الله تعالى - [00:00:50](#)

وهذه العقيدة نسبت الى هذا العلم الكبير الذي لا ينسى على سطر التاريخ وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم والامام البخاري ليس اصله من العرب ولكن الله رفعه - [00:01:12](#)

في سنة النبي صلى الله عليه وسلم والحفاظ عليها فكان صحيح البخاري اصح الكتب بعد كتاب الله عز وجل وكفاه شرفا وفخرا ان اذا قيل رواه الامام البخاري تلقته الامة بالقبول - [00:01:32](#)

فما احد يبحث عن هذه الاسانيد او الاحاديث التي رواها لان الامة اجمعت على ان كتابه اصح كتاب بعد كتاب الله عز وجل لعلي ايها الاحبة لا اطيل في قضية الشرح - [00:01:55](#)

وفي الحقيقة لو اخذنا هذا المتن بتفاصيله لربما احتجنا الى اسبوع كامل وذلك لان فيه لفتات سلوكية وفيه كذلك مسائل عقيدة فمقدمة هذا الكتاب اشتمل على شيء من اداب طلب العلم - [00:02:15](#)

وكذلك اشتمل هذا المتن على بعض من المسائل التي تميز اهل السنة عن غيرهم ويعتبر هذا الكتاب انموذجا لعقيدة السلف الصالح واحببنا ان ان يشرح هذا المتن مع صغره وذلك لاجل ان نعرف اسلوب ائمة السلف في عرض مسائل الاعتقاد - [00:02:40](#)

فان اكثر الناس كانوا يأخذون العقيدة عن العلماء المتأخرين ويوجد ثمة رسائل لائمة السلف في الاعتقاد ربما بعضها لاول مرة نسمع بها وذلك لان اكثر اطلاعنا على كتب شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:03:10](#)

وعلى كتب ائمة الدعوة وعلى رأسهم شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب وربما ربطنا ببعض من الكتب التي اشتهرت ولقيت قبولا كشرح السنة للبرهاري رحمه الله ولكن يوجد ثمة رسائل متعددة - [00:03:36](#)

من رسائل السلف وعقائدهم كعقيدة سفيان الثوري وسفيان عقيدة سفيان بن عيينة وعقيدة ابي حاتم وابن ابي زرعة وعقيدة الحميدي وعقيدة الامام ابن جرير الطبري وعقيدة الامام احمد وعقيدة البخاري وغيرهم من ائمة الاسلام رحمهم الله تعالى -

[00:04:01](#)

وها هنا ثمة مسألة وهي من اللطائف تتميز عقيدة اهل السنة انها لا تنسب للاشخاص وانما تنسب للسلف وتربط على انها مسائل او عقائد الايمان او السنة او عقيدة اهل الاثر او عقيدة اهل الحديث - [00:04:25](#)

او يطلق يراد بها اطلاقات لكنها لا تنسب الى الافراد وعندما قيل عقيدة الامام البخاري ربما نقول كان المفروض ان تنسب عقيدة الاسلام او عقيدة المسلمين وانما نسبت للامام البخاري وغيرهم من ائمة السلف - [00:04:52](#)

لان هؤلاء رحمهم الله جعلهم الله معالم للحق جعلهم الله معالم لمعرفة الحق من الباطل. والسنة من البدعة ولان هؤلاء الائمة رحمهم

الله تعالى أصبحوا قدوات وميزانا لمعرفة الحق من الباطل وصحة المنهج - 00:05:14

ويتعلم الانسان منهم ما روه من مسائل الاعتقاد صحة ويعرفون بهم بهذه المسائل الطوائف البدعية او الضالة ومن اللطائف ان من رجع عن عقيدة المبتدعة او المتكلمين او غيرهم كان يقول انه على عقيدة الامام البخاري او يقول انه على عقيدة الامام احمد رحمه الله تعالى. كما ذكر ذلك - 00:05:39

ابو الحسن الاشعري في كتابه الابانة. فانه رد العقيدة لمن للامام احمد وكان الناس يشرفون بالانتساب الى هذا العالم ولهذا نستطيع ان نقول مما تتميز به عقيدة اهل السنة او السلف انها لا تنسب الى الافراد - 00:06:12

كما توجد عقائد كما يقال عقيدة الاشاعرة عقيدة المعتزلة تعقيدة الجهمية عقيدة وخذ ما شئت الزيدية هذه نسبت الى الافراد ومما يجب ان يعلم ايها الاحبة ان عقيدة الامام البخاري رحمه الله تعالى - 00:06:35

تميزت بامور اولها انها من الرسائل المختصرة وذلك ان هذه الرسائل المختصرة جعلها ائمة السلف لماذا لاجل ان تكون محفوظة لطلاب العلم والرسائل المختصرة في الاعتقاد انما يراد منها ان يحفظها طالب العلم المبتدئ. وتكون له قاعدة - 00:06:58

الامر الثاني شموليتها بعقيدة لمجمل عقيدة اهل السنة فانه رحمه الله ذكر مسائل متعددة. ومن اللطائف انه ركز على عدد من المسائل وسنفردها ان شاء الله بشيء من التفصيل عندما نتعرض - 00:07:29

شرحها مسألة مسألة مما تتميز به عقيدة البخاري كذلك سهولة العبارة وخلوها من التعقيدات وذلك عندما تقرأها قد تقرأها في

لحظات هي مجرد مختصرة ليست مطولة. وقد يأخذها الانسان في - 00:07:52

عشر دقائق ثم يقول اخذنا عقيدة البخاري ولكن عندما يشرح بشيء من البسط فقد نحتاج الى وقت اطول في عرضها ومما تتميز به

عقيدة البخاري بعدها عن علم الكلام فان علم الكلام هو الذي جعل فيه بعض من كتب الاعتقاد شيئا من الصعوبة - 00:08:13

وهذا لا شك فيه والا فان القارئ في عقائد السلف رحمهم الله تعالى يعلم ان هذه العقائد يمكن ان تعرض على كل فئات المجتمع فيمكن ان تعرض على الصغير وعلى الكبير وعلى الذكر وعلى الانثى وعلى المتعلم وعلى الجاهل وعلى ناس منتصف في العلم لا يجد فيها شيئا - 00:08:39

من التعقيد او الصعوبات ومما تتميز به عقيدة البخاري انها عقيدة فيها نور النبوة ومن اللطائف ان الامام البخاري كان منهجه في كتبه التي الفها رحمه الله كالصحيح وغيره انه يعرضها بالدالة والنصوص الشرعية - 00:09:03

وسنجد ذلك في مثل هذه العقيدة يأتي باصل من اصولها ثم بعد ذلك مباشرة يورد عليه النص وسيأتي ما الذي تتميز به عقيدة سلف الامة عن غيرها من العقائد وكذلك مما تتميز به هذه العقيدة انها توافق في اصولها جميع عقائد السلف - 00:09:28

فلم تكن مختلفة عنها. وهذه المزايا التي ذكرناها يمكن ان يشترك فيها جميع كتب سلف الامة الاعتقادية ونجد هنا فائدة ايها الاحبة مما يجب ان يعلم ان الكتب الاعتقاد التي الفها - 00:09:55

او الفتها طوائف البدع او من ائمتهم من الف فانها من اقل الكتب عرضا للنصوص والدالة ومن اللطائف ان سلف الامة يروون عقائدهم بالاسناد وهذا ان شاء الله سيكون في مقدمة هذا الكتاب نجد صفحة كاملة بسند الامام الالكائي الى الامام - 00:10:17

بخاري رحمه الله تعالى ولهذا قيل ان الاسناد فطح كثيرا من طوائف البدع وذلك لاننا عندما نجد بعضا من طوائف البدع فتسأله من اين جئت بهذه العقيدة ومن اين اوردت لنا هذا النص لا يجد لك سند له - 00:10:46

كمثال الان لو جئنا للذين يحيون المولد فقلنا لهم من اين جئتم بهذه بهذا العمل لكم سند من الصحابة؟ الكم سند من ائمة الاسلام؟ الكم سند في القرون المفضلة؟ ليس عندهم شيء - 00:11:08

ولهذا قيل ان الاسناد فضح المبتدعة ومما يحسن التنبيه عليه كذلك وهي تتكلم ان شاء الله على بعض من مسائل التي ستكون في استناد هذه الرسالة اننا سنجد عند عرضنا لعقيدة سلف الامة اننا نعلم على - 00:11:26

النصوص الشرعية اعتمادا كلياً واننا لسنا ممن يعارض النصوص بعضها ببعض ولا ممن يضرب النص ولا ممن كذلك يؤمن ببعض الكتاب ويعرض عن بعض وهنا ايها الاحبة هذه الرسالة صار لها قيمة علمية في الامة - 00:11:51

وذلك لان مؤلفها كان يلقب بامير المؤمنين في الحديث وهو ابو عبد الله محمد ابن اسماعيل ابن ابراهيم ابن المغيرة الجعفي البخاري ولهذا شرفت هذه الرسالة بنسبتها للامام البخاري. الامام البخاري رحمه الله - [00:12:13](#)

ولد ببخارى ونقول اليوم اين بخارى من علماء هات واين علماء بخارى الان تغيرت الامة عما كانت عليه من قبل ولهذا نجد ايها الاحبة وكما سنذكر في تلك في مقدمة هذا الكتاب - [00:12:36](#)

مدنا وربما نقول ومواضع خلافات كانت بالامس حواضرا للعلم واليوم ربما لا يوجد فيها من العلماء من يؤرّز اليه في عقائد اهل السنة او عقائد السلف ولد رحمه الله في شهر شوال سنة اربع وتسعين ومئة - [00:12:55](#)

ورحلته العلمية لن ندخل فيها وربما نحتاج الى ان تقام دورة كاملة في سيرة الامام البخاري دروس وعبر وذلك لان سيرته رحمه الله عطرة. يمكن لطالب العلم ان يستفيد منها السلوك العملي. سواء كان في رحلته - [00:13:17](#)

في الطلب او كان في صبره على العلم او كان في حفظه رحمه الله او كان في عبادته او كان في فقهه الى غير ذلك من من الجوانب مما يحتاجه طالب العلم - [00:13:40](#)

وتوفي رحمه الله بالسمرقند ليلة السبت من شهر شوال عام ست وخمسين ومائتين. وتوفي وقد زاد على ستين سنة قيل ان عمره كان اثنين وستين سنة هذه الرسالة من ضمن الرسائل التي وجدت في - [00:13:53](#)

شرح السنة للامام او لا اصول اهل السنة للامام اللالكائي رحمه الله تعالى وهذا الكتاب العظيم اشتمل على عدد من رسائل السلف وما اجمل ان تدرس كل رسالة بشيء من التفصيل - [00:14:16](#)

وما اجمل ان تفرض هذه الرسائل لاجل ان تشرح فيستفيد طالب العلم منها وهذه الرسالة او لم يردّها الامام الا لك اي وحده؟ وانما اوردها كذلك الحافظ ابن عساكر رحمه الله تعالى. علي ابن الحسين ابن هبة الله الشافعي في كتابه العظيم - [00:14:35](#)

الذي يعتبر من اوسع الكتب. وهو تاريخ دمشق اورد هذه الرسالة ونقل ومما يدل على قيمتها العلمية ان ائمة الاسلام الكبار نقلوا عنها ممن نقل عنها نجد اوماً اليها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى - [00:14:58](#)

وكذلك الامام السفاريني في لوامع الانوار. وكذلك اللوسي في تفسيره والمرداوي كذلك في التحبير شرح وكذلك نجد نقل عنها ايضا الامام الذهبي في سير اعلامه وكذلك الامام السبكي في الشافعية واورد شيئا منها الامام الحافظ ابن حجر رحمه الله في فتح الباري. فدل - [00:15:20](#)

على ان هذه العقيدة كانت مشهورة بين العلماء وطلاب العلم. وكانت تدارس تتناول المؤلف وهو الامام البربهاري رواها بسنده الى من؟ الى الامام البخاري. ولن نأخذ سند الامام البربهاني رحمه الله تعالى لكنني سنذكر الان ايها الاحبة كلام الامام البخاري واذا بها تروى بقضية - [00:15:50](#)

سمعت ابا عبد الله محمد ابن اسماعيل البخاري هناك ثمة مقدمة صفحة كاملة قد يقول بعض الاحبة ما وجه ربطها بقضية ايش؟ مسائل الاعتقاد لكن مما يجب ان يعلم ان مسائل العلم لا يمكن فصل بعضها عن بعض - [00:16:23](#)

وهذا مما تتميز به علوم الشريعة فان علوم الشريعة لا يمكن فصل العقيدة عن عن التفسير. ولا التفسير عن الحديث ولا الحديث كذلك عن غيره عن التاريخ وغيره من الفنون. فتصبح علومها متكاملة وهي المسائل العلمية التي تورد - [00:16:45](#)

الامام البخاري يقول لقيت اكثر من الف رجل الى ان نبداً في العقيدة كل ذلك او كل هذا السرد سنستفيد منه دروسا علمية تتعلق باداب طالب العلم وما يجب ان يتحلى به طالب العلم - [00:17:08](#)

عندما قال رحمه الله لقيت اكثر من الف رجل نستفيد من هذه العبارة فوائد الفائدة الاولى ان هذه العقيدة التي اوردها الامام البخاري هي عقيدة متواترة فاذا كان التواتر عندنا يحتاج الى عدية معينة. فالف رجل لا شك بانه متواتر - [00:17:30](#)

ودل على انها اذا كانت متواترة لم يكن احد من السلف ينكر مسائل الاعتقاد التي اوردها وكذلك يدلنا على ما قال لقيت اكثر من الف رجل هؤلاء الرجال اوردهم الامام البخاري في بلدان شتى - [00:17:57](#)

ويعطينا ان طالب العلم ينبغي له ان يحرص على الرحلة في طلب العلم اليوم ايها الاحبة زهد الناس في العلم والعلماء وزهد الناس

كذلك في الرحلة في طلب العلم. وانما صار عند الناس الحرص على الرحلة في قضية علو الاسناد فقط - [00:18:17](#)

ولكن عندما يوجد العلم المؤصل لا يحرص الانسان على رحلته. هو يريد ان يحصل على سند فقط وربما يحصل على سند وهو لا يفهم كثيرا من مسائل العلم التي حصلها. فليس المقصود من العلم هو للسند فقط. وانما المقصود من - [00:18:39](#)

ان يؤتى كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ومن اللطائف ان الامام البخاري يقول لقيت الف اكثر من الف رجل من اهل العلم - [00:18:59](#)

جاء الوصف لهؤلاء الرجال انهم من اهل العلم وهنا فائدة يجب ان نعلم ان ديننا وعقيدتنا لا نأخذها الا عن العلماء ويقصد بهم العلماء الذين هم ورثة الانبياء. واثني عليهم النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ان العلماء لم يورثوا دينهم - [00:19:17](#)

نارا ولا درهم. الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما. وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر ومن توفيق الله لطالب العلم ان تكون مجالسه كلها مجالس مع العلماء وطلاب العلم - [00:19:39](#)

وكذلك نستفيد ان مسائل الاعتقاد انما تؤخذ من ائمة السلف رحمهم الله تعالى ولهذا الذين ذكرهم من الائمة الكبار كلهم ائمة حديث وائمة علم وائمة صلاح وتقوى وهذه من اللطائف انه انما يجب علينا ان نأرز للعلماء نستفيد منهم - [00:19:57](#)

كذلك عندما قال رحمه الله لما قال من اهل العلم اهل الحجاز ومكة والمدينة والكوفة والبصرة وواسط وبغداد والشام ومصر نتساءل لماذا بدأ المؤلف رحمه الله تعالى لاهل الحجاز قبل غيرهم - [00:20:26](#)

السبب في ذلك لان الحجاز هو موطن الوحي وفيه تركة النبي صلى الله عليه وسلم وهو الوحي الذي انزله الله عليه ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم والانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما انما ورثوا العلم. وهي التركة الكتاب والسنة - [00:20:48](#)

وكان الناس بل كنت اعجب من الامام ما لك جعل من مصادر التلقي حجية قول اهل المدينة وذلك لان اهل المدينة كانوا هم موطن العلم ولان سنة النبي صلى الله عليه وسلم في الحجاز اكثر منها في غيرها - [00:21:11](#)

ومن العجب ايها الاحبة نحن نشاهد اليوم ايها الاخوة هل مكة والمدينة هي موطن العلماء كلهم؟ لا وانما انتشر العلم من مكة والمدينة فوصل افاق الدنيا شرقها وغربها نعجب ايها الاحبة - [00:21:36](#)

لما قال اهل الحجاز ومكة والمدينة اهل الحجاز دل على ان الحجاز اذا جيء به فان له اثر. وكذلك مكة والمدينة هو من باب عطف الخاص على العام ذكر الكوفة والبصرة - [00:21:55](#)

اليوم نقول انا لله وانا اليه راجعون اين الكوفة والبصرة من عقيدة السلف واين هي من حواضر الاسلام بيقصودوا بها الحواضر العلمية وكانت بالامس هي الكوفة هي موطن خلافة الاسلام - [00:22:16](#)

وكانت هي التي تحكم الخلافة واليوم ليس فيها الا حروب وبدع وانحرافات وربما نقول فيها من الضلال لكن لا يعني اننا نحكم كلها لكن لم تكن كما كانت عليه من قبل رمزا و مآرزا للعلماء الامة كما كانوا سابقا يرحلون - [00:22:36](#)

اليها. فالامام البخاري رحمه الله يقول لقيت اذن الامام البخاري رحل الى مكة والى المدينة والى الكوفة والى البصرة والى واسط.

ودل على انها من العلم والعلماء. وكانت الكوفة والبصرة وواصف تزخر بمكتباتها العلمية الضخمة - [00:22:59](#)

واليوم اين هي تلك المكتبات؟ ازيلت مع الاستعمار الاخير. ثم ذهبت تلك الكتب التي كان الناس يأرزون اليها ويستفيدون منها ذكر المؤلف بعد ذلك بعضا من البلدان ذكر بغداد وكل من الكوفة وبصر وواسط وبغداد ثم ذكر بعد ذلك - [00:23:22](#)

الشام اليوم ايها الاحبة اين الشام؟ كانت الشام من قبل موطننا للعلماء وكانت مآرزا للعلماء الاسلام بل كان مذهب الحنابلة. رحمهم الله تعالى في الشام منتشرا وكانت المدارس العلمية هناك تخرج العلماء وكانت الحلقات زاخرة بالعلم هناك - [00:23:44](#)

اما اليوم فلا نسمع الا حروبا وتدميرا وقتلا وتشريدا. فما نزيد ان نقول انا لله وانا اليه راجعون وسنة الله عز وجل قضية التغيير. انه من يعيش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا. واليوم الاختلاف كبير - [00:24:10](#)

لا في الاشخاص ولا في المدن ولا في كذلك العقائد ولا غيرها من اللطائف انه ذكر مصر ومصر هي من مواطن نسبي مواطن العلم. ومن حواضر العلماء وكان الناس يأرزون الى مصر يتعلمون منها - [00:24:31](#)

ولكن كانوا يأخذون عقيدة سلفية اثرية وهذه البلدان كانت العقيدة منتشرة فيها العقيدة الصحيحة. ليست عقيدة الاشاعرة ولا الماتوردية ولا المتصوفة ولا وافظة ولا المعتزلة ولا الخوارج ولا الجهمية. ولا عقيدة اهل الكلام والفلاسفة وغيرهم. وانما عقيدة سلفية - [00:24:54](#)

الناس يستفيدون من العلماء هناك وكانت بلاد الاسلام تزخر وتشرف بعلمائها وسيأتي الكلام على ذلك عندما يأتي التفصيل للمؤلف رحمه الله تعالى اليوم ايها الاحبة صارت بلاد الاسلام تفتخر باطول عمارة - [00:25:18](#)

واطول نافورات وارفع ساعة وربما يقال اعلى برج واعلى مسجد واكثر كذا واكبر سفير وربما يقال اكبر مطعم وكأن الناس نظروا الى الماديات بالامس كانت بلاد الاسلام تفتخر وتعزز بعلمائها وبما ينتجون من العلم ويستفيده الناس - [00:25:42](#)

الامام البخاري لما ذكر حواضر الاسلام قال لقيتهم كرات ماذا يستفاد من هذه العبارة؟ يدل على ان علم البخاري وكذلك عقيدة التي اوردها لنا كانت عقيدة موثوقة في روايتها - [00:26:09](#)

فلم يسمعها مرة واحدة. ولم يتدارسها مع طلاب العلم مرة واحدة. وانما كرات ومن الفوائد في اداب الطلب كذلك انه ينبغي مدارس العلم ومراجعته اليوم ايها الاحبة كمثال بسيط. قد نسمع اشاح عقيدة البخاري. ولو جئنا بعد سنتين او ثلاث قلنا سنعيد هذه العقيدة - [00:26:30](#)

يقول الانسان قد قرأناها وحضرناها لماذا؟ لكن الامام البخاري يقول لقيتهم كرات وما زالوا على التمسك بهذه العقيدة يتدارسونها ويتعلمونها ويستفيدون كذلك من اللطائف وهو من الادب ان سلف الامة كانوا يركزون على مسائل الاعتقاد - [00:26:58](#)

تركيزا كبيرا ضخما في تعلمها وتعليمها وتأليف الكتب فيها ونشرها والدفاع عنها مما يدل على ان لهذا اثرا كبيرا كثيرا على من على سلف الامة. اليوم ايها الاحبة اين الذين يهتمون باصول الاعتقاد - [00:27:22](#)

واين الذين يركزون على تعليم الناس العقيدة والتوحيد ويعرضونها صافية نقية كما كان سلفنا الاولون دونها على الناس من اللطائف انه قال قرنا بعد قرن القرن هنا ليس المقصود به مئة سنة - [00:27:44](#)

فان الامام البخاري لم يعيش سوى ستين سنة او اثنين وستين سنة وهو يقول لقيتهم قرنا بعد قرنا. لعل المقصود ان المراد بهذا القرن اي هو حقبة من الزمن. وربما نقول - [00:28:05](#)

جيلا وراء جيل وصارت هنا سنوات يتدارس فيها تتدارس فيها مسائل الاعتقاد. نحن نسأل ايها الاخوة قرنا بعد قرن كل جيل بعده جيل اخر وصار التدارس مع ائمة السلف فكبار يعلمون من انزل منهم الذين بعدهم يعلمون وبعدهم - [00:28:21](#)

يعلمون وصار الناس يتوارثون العقيدة السلفية العقيدة اهل السنة الجماعة واصبح هنا ان المقصود به ان طبقات اهل الاسلام كانوا يتوارثون هذه العقيدة ويستفيدون منها. قال رحمه الله ثم قرنا بعد قرن - [00:28:44](#)

عجبا ايها الاخوة في استمرارية في طلب مسائل الاعتقاد. اليوم ايها الاحبة تجد ان طالب العلم يسأل احد العلماء او طلاب علم الكبار ما الكتب التي اتعلمها في مسائل الاعتقاد؟ فيعطيه برنامجا ثم يقف على هذا البرنامج فاذا قرأه لم يرجع لاصول - [00:29:08](#)

للاعتقاد ولا مسائله اطلاقا انتهى يقول انتهينا من كل علم الاعتقاد سنبحث عن علوم اخرى. واذا بالامام البخاري يقول قرنا بعد قرن ثم قرنا بعد قرن. يعني ان الامر مستمر - [00:29:28](#)

في تعليم مسائل الاعتقاد وتعلمها والاستفادة منها من اللطائف عندما قال ادركتهم وهم متوافرون هنا فائدة عظيمة جدا وربما ايها الاحبة قد لم لقد لا لم تدركوا هذه يشرف طالب العلم بانه باي شيء بادراكه للعلماء الكبار. وائمة الاسلام العظام - [00:29:41](#)

لو جئت واقول لكم هل ادركتم ابن باز حتى تطلبوا العلم عنده؟ قلت لا لم ندرك وهل ادركتم شيخنا ابن حميد رحمه الله شيخنا عبدالرزاق عفيف الشيخ ناصر الدين الالباني وائمة كبار تقول لا - [00:30:13](#)

ولهذا قال ادركتهم وهم متوافرون. علماء كبار ولذلك الفائدة من توفيق الله لطالب العلم ان يدرك ان يدرك ائمة الكبار ويأخذ العلم عندهم ومن المصيبة ان يدرك الانسان ائمة الكبار ولكنه ايش - [00:30:30](#)

لا يتعلم على يديهم ليس هذا واقع؟ نقول بلى ولا شك فيه وهذا يعطينا ايها الاحبة اننا في حاجة لاي شيء الى ان نحصر متى ادركنا

العلماء الكبار ان نلزم غرضه - [00:30:51](#)

وان نتمسك بهم وان نأخذ العلم عندهم. وذلك لانك تغلو بهذا الاسناد اليس كذلك؟ فمن يقول الشيخ ابن باز ما يقول شيخي تلميذ ابن باز وانما يقول شيخ ابن باز شيخ ابن حميد شيخ - [00:31:08](#)

الشيخ ناصر الدين الالباني كانها شامات في الامة لانها نجوم يستفاد منها ويعطينا من الفوائد في طلب العلم وهي فائدة عظيمة مما يتميز به طالب العلم انه كلما كثر مشائخه وعلماءه ارتفع بذلك العلم وتميز به - [00:31:26](#)

وهذا لا شك فيه ولهذا يجب ان يكون الانسان على اي شيء حريص على ان يكثر من العلماء ولكن ينبغي ايها الاحبة ان نأخذ من كل عالم ما يتميز به من العلم - [00:31:49](#)

لان في بعض الاحيان ايها الاحبة قد يكون العالم عنده فنون شتى لكنه يتميز بعلم عظيم فنلزم غرضه في هذا العلم واطلب العلم الاخر على عالم ثان يتميز بهذا الفن - [00:32:03](#)

ثم اكثرنا من العلماء واستفيد منهم ومن الفوائد كذلك ان الانسان اذا ادرك العلماء الكبار لا يروي عنهم بواسطة وانما يقول سمعت وحدثني وقال لي لا يستطيع احد ان يقدر في كلامك ابدا. ولا ان يتهمك بانك ربما رويت ما لم يقله العالم او الشيخ - [00:32:20](#)

ويعتبر ايها الاحبة من من ادا ب طلب العلم في الاداب هنا انه ينبغي لطالب العلم ان يستغل عمره في الطلب ينبغي لطالب العلم ان يستغل عمره في الطلب. ما استطاع لذلك سبيلا - [00:32:46](#)

وهذا بالاتفاق ولهذا نجد ايها الاحبة من الناس من تجد عنده درسا في الاسبوع واذا سألت قال نحن نحضر عند الشيخ فلان وربما انا قلت حضوره حضور تشخيص وحضور بعض الاحيان مجرد تميز - [00:33:06](#)

وضع لنا الشيخ وجلسنا مع الشيخ وسلم علينا الشيخ وقال لنا الشيخ ولكنه ليس معه كتب الشيخ ولا قيد فوائد. فضاعت عليه كثير من العلوم لكن اذا كان الانسان طالب علم جاد فستجد انه لم يمضي له يوم الا وتراه جاثيا بالركب على العلم والعلماء - [00:33:24](#)

ويتعلم ذكر هناك منذ اكثر من ست واربعين سنة انا اعجب رحمه الله البخاري من يعطيني فائدة وهي عظيمة جدا وهذه لا توجد في زمننا انا لله وانا اليه راجعون - [00:33:46](#)

استمرار في الطلب لا غير الصبر على طلب العلم ستة واربعين سنة ما في مشكلة في غيره في غير في مسألة مهمة قوة حافظة البخاري حيث ضبط ستا واربعين سنة وظابط هالمسائل ما تغيرت - [00:34:03](#)

طلابنا اليوم ينتهي فصل دراسي ما بقي من العلم شيئا صح وإلا الأد يتخرج من كلية شرعية متخصصة قرأ فيها العلوم كلها ونسي كلها وربما بقي معه راسب من العلم - [00:34:20](#)

ولهذا اذا سألت طالب العلم عن مسألة في فصل قد مضى قال لا تسأل نحمد الله قد حصلنا على درجات وقد اخذنا تقدير امتياز وكل العلم قد حصلناه في الف زائد او التقدير لكن العلم لم - [00:34:37](#)

يبقى منه شيء. ولهذا يقول منذ اكثر من ست واربعين سنة. شوفوا العجب الان ستة واربعين. ليه ما قال اربعين؟ ولا قال خمس واربعين. دليل على ضبطه ويعطينا فائدة كذلك - [00:34:54](#)

انه ينبغي مدارس العلم دائما وهذا لا شك فيه ولهذا قال منذ ست واربعين سنة وهو يتدارسون هذه المسائل الاعتقادية عاد مرة اخرى الى المواطن اهل الشام ومصر والجزيرة. ثم جاء الان يفرد كل منطقة بشيء من - [00:35:08](#)

كثرة التردد فلما ذكر اهل الشام ومصر والجزيرة ذكر انه لقيهم مرتين اذا رحل مرتين اربع مرات ثم قال في سنين ذوي عدد وهو يلتقي بهم وبالحجاز ستة اعوام ومن اللطائف - [00:35:33](#)

لما قال ولا احصي كم دخلت الكوفة وبغداد عجا ايها الاحبة كانت الكوفة وبغداد هي موطن العلماء وكان طالب العلم في العالم الاسلامي لا يستغني عن زيارة الكوفة اطلاقا وبغداد - [00:35:59](#)

وذلك لان هي موطن العلماء. بل نقول ايها الاحبة كان الحكام والخلفاء يحبون العلماء ويبرزون مكانتهم ويعينونهم في الطلب ويهيئون لطالب العلم ما يكون سببا لطلبه واستفادته وكانوا يبنون المدارس ويؤسسون المكتبات - [00:36:18](#)

ويجعلون اوقافا لطالب العلم متى وجد في اي سطر يجد له مكانا يارز اليه ويطلب العلم فيه واليوم نقول انا لله وانا اليه راجعون

تغيرت تلك المعالم الاولى هنا من اللطائف عندما قال مع محدثي اهل خراسان - [00:36:43](#)

نقول من الادب هنا ينبغي لطالب العلم ان تكون مجالسه مع اهل الحديث ما استطاع لذلك سبيلا. وما السبب ايها الاحبة؟ لان اهل

الحديث لن يعطوك الا ما صح وثبت - [00:37:07](#)

ولان اهل الحديث يحرصون على صفاء المعتقد ولان اهل الحديث هم رمز اهل السنة وائمة السلف الكبار لما ذكروا لا تزال طائفة من

امتي على الحق منصوره على الحق ظاهرين؟ جاء القول بان - [00:37:23](#)

هم هم اهل الحديث بل نقل عن الامام احد ان لم يكونوا اهل الحديث فلا ادري من هم وكأن مصطلح اهل الحديث رمزا لصفاء

المعتقد ولاهل السنة والجماعة وفيه من الفوائد - [00:37:43](#)

انه ينبغي لطالب العلم ان يكون له من الاقران من يعينونه على الطلب لانه يقول رحمه الله دخلت الكوفة وبغداد مع اهلي محدثي اهل

خراسان اليوم خراسان اين هي ايها الاحبة - [00:38:01](#)

في ايران وكانت هناك ايران هي موطن اهل السنة وموطن اهل الحديث وموطن العلم واليوم نقول انا لله وانا اليه راجعون والعجب

ايها الاخوة لا نجد من يتباكى على حواضر الاسلام - [00:38:23](#)

وانما يتباكى الناس على امر الدنيا فقط والا فان بلاد الاسلام التي كانت بالامس هي المأرز للعلماء وطلاب العلم بكتبها وعلمائها ودعاتها

ومصلحيها. اليوم نتعطش ونقول اين هم؟ نجدهم نزع - [00:38:47](#)

من القبائل او نزعوا من طلاب العلم في تلك البلاد وليسوا كما كان عليه من قبل. محدثي اهل خراسان رمز بانه هناك العلم والحديث

بدأ يذكر رحمه الله تعالى شيئا من اسماء هؤلاء - [00:39:06](#)

واقصد به بدأ يذكر اسماء كل بلد وما فيها من ايش من العلماء المؤلف رحمه الله تعالى لم يرد حصر ايش اولئك العلماء الالف ولما ذكر

لقيت الف اكثر من الف يدل على انه لقي عددا لا يحصى - [00:39:28](#)

ومن اللطائف انه قال لم ارد ذكر هؤلاء الالف لان لا تطول بهم هذه الرسالة وهذا بالاتفاق ايها الاحبة ذكر عددا ولم يقصدوا الحصر

وانما مجرد التمثيل لهذه هؤلاء العلماء - [00:39:49](#)

كذلك نجد انه لما بدأ الان يذكر الاسمي لن اتكلم عن الاسانيد هنا اي عن اسماء والا ففي الحقيقة كان المفروض ان يذكر كل عالم بما

تميز به حتى نعلم ان الامام البخاري لم يلق الا علماء - [00:40:07](#)

والسير العلماء وكذلك اخبارهم تعطر تشنف لها الاذان. وتعطر بها العقول وذلك لان سيرهم سلوك عملي. ينبغي لطالب العلم ان يستفيد

من ذلك السلوك وليس المقصود هو سردا تاريخيا فان السرد التاريخي نعرفه ولد ومات وتعلم وغيره لكن نريد ماذا نستفيد من

سيرته في الطلب في العبادة في موقف - [00:40:26](#)

فيه من الفتن في امره بالمعروف نهي عن المنكر في جهاده في تعلمه في مشائخه في عصره الذي عاش فيه في تأثير الظروف التي

تحيط به امورا نحتاجها سلوكيا خاصة لمن اراد ان يكون ايش؟ كمثل هؤلاء العلماء رحمهم الله تعالى - [00:40:56](#)

ذكر المؤلف رحمه الله تعالى هنا لما قال بعد ذلك بدأ باهل خراسان ثم ذكر رحمه الله تعالى هنا اسماء عدد منهم المكي ابن ابراهيم

ويحيى ابن يحيى وعلي ابن الحسين ابن شقيق وكتيبة ابن سعيد وشهاب ابن معن - [00:41:15](#)

وتجد انه بدأ يسرد هؤلاء الاسماء ببلدانهم قد ذكرنا سابقا ان البلدان في السابق تشرف بعلمائها. اما اليوم فصار الناس يتفاخرون بامر

الدنيا لا يتفاخرون بغيرها وعندما تجد ان الانسان يسافر لاي صفع وبلد - [00:41:37](#)

اول ما يسألونه رأيت الحقيقة كذا. رأيت ناطحة السحاب رأيت الشواطى. رأيت كذا. ما يسألنا التقيت بعلمائها واهلها واهل الصلاح

فيها. وانما يسألون عن شواطئها ومنتزهاتها ومواطنها السياحية. الهاء وابعدا للناس عما يجب - [00:42:00](#)

ان يستفيدوا منه في بلاد الاسلام ومواطن اهل العلم ويعطينا ايها الاحبة ان كل هذه البلاد كانت مليئة باهل الحديث ومن اللطائف

الامام البخاري ايها الاحبة امام اهل الحديث وسنة الله عز وجل ان كل عالم يحب اهل فنه - [00:42:20](#)

وذلك لان القلوب ما تعارف منها اختلف ولا شك بان ائمة اهل الحديث هم اولى من يجالسهم المحدث كما اثن ائمة الفقه يجالسهم الفقيه وائمة التفسير يجالسهم المفسر والبخاري رحمه الله هنا جالس ائمة اهل الحديث - [00:42:47](#)

على اختلافه. وكل من هؤلاء ربما تجد نجدهم في تقريب التهذيب. يعني بمعنى انهم في اسانيد الحديث وربما نقول في بعض الاحيان ان هؤلاء الائمة الذين لقيهم الامام البخاري جلهم من مشائخه - [00:43:06](#)

وكذلك ربما يكون من اقرانه. فكانوا علماء كبار اما مشائخا له واما اقرانا له رحمه الله تعالى وغفر له ذكر هنا بعد ذلك قضية بعد ان ذكر خراسان فيه من اللطائف هنا ايها الاخوة يقول مع بغداد مع محدث اهل الخراسان منهم - [00:43:26](#)

دائما يقال مما يعينك على الطلب القرين والمصاحب وذكر العلماء في اداب الطلب لا تجالس كل من تألفه نفسك وان مجالس من ينفعلك وتنتفع به ويعينك وتتعاون معه. هذا هذا القرين الذي يجب ان تجالسه - [00:43:50](#)

من ينفعلك وتنتفع به وتنفعه كذلك ومن يعينك وتتعاون معه الان كثير من الشباب لهم اصدقاء لكن تسأل قال والله ارتاح له صاحب الطرفة نأنس به ولكن قد يكون مثبطا عن العلم والطلب فهؤلاء لا تحرصن على مجالستهم - [00:44:16](#)

ذكر علشان ما نطيل في هذه المقدمة لان هناك ثمة مسائل تحتاج الى وقفات مسائل اعتقادية تحتاج الى مزيد بسط وربما في قد نمرها لان الوقت قصير. ولا نستطيع ان نستوفيه في مثل هذه العجالة - [00:44:39](#)

ذكر بعد ذلك اهل مصر وائمة ومن اللطائف ذكر انه يحيى يحيى ابن بكير وكذلك ذكر منهم ابي صالح كاتب الليث ابن سعد وسعيد بن ابي مريم واصبغ بن الفرج ونعيم بن حماد - [00:44:58](#)

وذكر العلماء بمكة عبدالله بن يزيد المقرئ سبحان الله نجد عجب ايها الاخوة. بلاد تشرف بعدد كبير من العلماء في بعض الاحيان عندما تسأل الان نسأل دولة بكاملة من فيها من العلماء الذين يؤرز اليهم؟ يقول لك الشيخ فلان وفلان وفلان. لكن هذه كانت - [00:45:17](#)

بقراها وربما نقول وبمدها كل مدينة مليئة بهؤلاء العلماء وهذا فضل من الله عز وجل. لان لانهم لان العصر الذي كانوا فيه كان اهتمامهم بالعلم لانه العلم ليس اهتماما لتحمل شهادة لتتوظف - [00:45:37](#)

وليس لاجل ان تجد بهذه الشهادة رزقا تطعم. وانما لانه العلم طلبا لرفع الجهل عن انفسهم. ثم عملا بذلك علم ثم دعوة الى هذا العلم وتعليما للناس. ولهذا اعطاهم الله على نياتهم. فابقى الله علومهم - [00:45:57](#)

شرفهم بنشر العلم وما ينسون على سطر التاريخ ابداء ولما كان طلبهم خالصا لوجه الله عز وجل بقوا كالنجوم يهتدى بهم على سطر التاريخ كم من الناس اليوم يحملون شهادات علما ورتبا ولكن لا يؤرز اليهم ولا يعلم عنهم شيئا. وربما عاشوا وماتوا وهم نعوذ بالله - [00:46:17](#)

اسأل الله ان لا يجعلنا واياكم منهم اصبحوا نسيا منسيا ذكر المؤلف رحمه الله تعالى عددا من المواطنين كذلك وبدأ يعرض هذه المواطن ويسردها سردا بمكة عبد الله ابن يزيد المقرئ والحميدي وسليمان - [00:46:41](#)

ايمان ابن حرب قاضي مكة واحمد ابن محمد آازرق. وكذلك بالمدينة بدأ يذكر هؤلاء الائمة الكبار رحمه الله تعالى اسماعيل ابن اويس ومطرف ابن عبد الله ابن الشخير. وكذلك عبد الله بن نافع الزبيري واحمد بن ابي بكر ابا مصعب - [00:47:00](#)

وابراهيم بن حمزة الزبيري وابراهيم المنذر الحزامي وبالبصرة. كذلك ذكر عددا من ائمتهم والكبار ثم ذكر كذلك الكوفة وبغداد. ومن اللطائف كل بلد الان لها علماؤها. انظروا الى علماء الكوفة - [00:47:20](#)

واذا فيهم ابناء ابي شيبه الائمة المحدثون الكبار رحمهم الله تعالى. ونجد ابا نعيم الفضل بن دكين وهو من ائمة حديث وعبيد الله بن موسى وفي بغداد انظروا ائمة الاسلام الكبار فيها. احمد ابن حنبل يحيى ابن ابن معين ابا معمر ابا - [00:47:40](#)

هيثم ابا عبيد القاسم ابن سلام كلهم ائمة كبار. وكانت بغداد من البلدان العظيمة في العلم وفي العلماء. ذكر ومن الجزيرة عمرو بن خالد الحراني. وبواسط كذلك عمرو بن عون وعاصم بن ابي - [00:48:00](#)

ابن عاصم وبمر كذلك صدقة بن فضل واسحاق بن ابراهيم الحنظلي رحمه الله. ذكر بعد ذلك واكتفينا بتسمية هؤلاء كي يكون

مختصرا صدق رحمه الله تعالى. هذا الكتاب لا شك بأنه مختصر. ولم يقصد المؤلف ان يسرد الالف الذين لقيت - 00:48:18

ذكر بعد ذلك رحمه الله تعالى بعد ان ذكر هؤلاء هذه المناطق وما تميزت به من العلماء وما تميزوا به كذلك من العلم جاء يعطينا هنا

ان هؤلاء الائمة وهي من اللطائف ايها الاخوة - 00:48:41

في فائدة عظيمة جدا لماذا سرد لنا الامام البخاري تلك الاسماء يعطينا فائدة ان الامام البخاري من ائمة الحديث الكبار ومن اللطائف ائمة الحديث ايها الاحبة يتلذذون بسماع الاسناد بعض الان طلاب العلم عندما يأتي حديث سند يطمره على طول يقول عن ابي هريرة

وبس ماذا احتاج؟ حدثنا فلان عن فلان عن فلان ماذا نستفيد - 00:48:59

لكن ائمة الحديث يتلذذون بسماع الاسناد وبالاسناد يتعرفون على الحديث صحة وظعفا ويعرفون كذلك بهذا الحديث وصلا وانقطاعا وهذا الذي شرف ائمة الحديث بذلك يعطينا ايها الاحبة من الفوائد وهي مهمة ينبغي لطالب العلم ان يكثر من القراءة في كتب السير

والاخبار - 00:49:31

يعني الكتب التي الفت في سير العلماء اقصد بهم سير العلماء الكبار. اقرأ في سيرهم ولهذا ائمة الاسلام الفوا كتبنا في السير اذا جينا السير اعلام النبلا واذا جينا حلية الاوليا واذا جينا طبقات الحنابلة طبقات الشافعية وكذلك طبقات للمالكية وطبقات - 00:49:59

وكتب متنوعة يستفيد الانسان منها دراسة العلماء والسلوك ونستفيد منهم الاخلاق والسلوك والعبادة وتقواهم وطريقهم في تعلم العلم وكذلك الدعوة الى الله عز وجل. ونستفيد تعاملهم كذلك في عصرهم وله اثر كبير جدا - 00:50:22

لما ذكر المؤلف رحمه الله تعالى فما رأيت هنا قال واكتفينا بتسمية هؤلاء كي يكون مختصرا والا يكون ذلك. قال فما رأيت واحدا

منهم الظمير عائد على الاكثر من الف رجل - 00:50:44

ليس عائدا على من ذكره من الاسماء. وانما الضمير عائد على الازينة هم الف رجل واكثر يختلفون في هذه الاشياء المراد بهذه الاشياء

هي ايش مسائل الاعتقاد التي عرضها المؤلف - 00:51:02

قد ذكرنا سابقا فائدة عظيمة لما ذكرنا كتب السلف في اصولها قلنا ان عقيدة السلف عقيدة متواترة والبخاري هنا نقل عن اكثر من الف

من العلماء فصارت عقيدة واحدة كذلك من الفوائد ان اصول الاعتقاد عند اهل السنة - 00:51:18

واحدة وكذلك من الفوائد ان اصول الاعتقاد لا يجوز لنا ان نتجاوزها اطلاقا اصول الاعتقاد لا يجوز لنا ان نتجاوزها اصولنا لا يمكن

زيادتها ولا نقصانها. ومن هنا قيل ان اصول الاعتقاد ثابتة - 00:51:40

لا يجوز فيها الزيادة ولا النقصان. فليس لعالم من العلماء ولا لحاكم من الحكام ولا لمجمع من المجامع الدينية ان يزيد في مسائل

الاعتقاد او ينقص منها. على مر التاريخ ومن اللطائف ان اصولنا الاعتقادية - 00:52:03

في عهد الامام في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اركان الايمان عندنا ستة وفي عهد الامام احمد وكذلك البخاري ستة. وفي

عهد شيخ الاسلام ستة وفي عهد الشيخ محمد بن عبد الوهاب ستة. بل نقول والى قيام الساعة - 00:52:22

وهي ستة لا يمكن ان تزداد ان يزداد فيها ولا ينقص ويدلنا على ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تركتكم على البيضة ليلا كنهارها

لا يزيغ عنها الا هالك - 00:52:38

وهنا نريد ان نؤصل مسألة مهمة وصول الاعتقاد لا يجوز فيها التجديد ولا التطوير كما ينادي من ينادي الان من يقول نحن في حاجة

الى تطوير والتجديد ويسمون انفسهم بالتنويريين - 00:52:51

ويسمون من يريد ان يعود الى عقيدة البخاري والامام احمد بالظلامي انت ظلامي لست من اهل التنوير تأيد اي نور يكون في غير نور

الكتاب والسنة واي نور يمكن ان نصل اليه لم يصل اليه الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم - 00:53:13

فالخير والهدي فيما كان عليه هؤلاء ويعطينا فائدة اخرى ان الزمن الذي كان فيه البخاري كانت عقيدة السلف هي المنتشرة في امة

الاسلام وما اجمل ذلك العصر وكم تنمى لو عشنا في ذلك الزمن - 00:53:34

لا نجد ضلالا ولا مبتدعة ولا غيره كما هو اليوم. تفنن في الفرق والبدع والضلالات والانحرافات. وصور شتى واصبح كل حزب بما

لديهم فرحون في مثل هذا الزمن. بل نجد عجايبها الاخوة ان زمننا اليوم اصبحت - 00:53:55

دعوة الضلالت لها قنوات ولها أئمة ينشرون بدعهم وضلالهم واصبحت عقيدة السلف اليوم عقيدة ربما نقول تشكو الى الله من قلة المتمسكين بها. وربما من قلة المتحمسين لنشرها. وربما نقول نجد انها قد حوربت - [00:54:15](#)

من كثير من الناس وهذا يدل على ايش؟ على جهل هؤلاء في معرفتهم بعقيدة السلف بدأ المؤلف بهذه المسائل التي ذكرها رحمه الله تعالى ومن اللطائف انها ليست مسائل طويلة - [00:54:35](#)

ربما تكون عشر مسائل من مسائل الاعتقاد عرضها المؤلف رحمه الله تعالى اول مسألة من مسائل الاعتقاد ان الدين قول وعمل الدين قول وعمل وهذا بالاتفاق يقصد بالدين العقيدة ويقصد بالدين هنا الايمان ان امنوا بالله ورسوله - [00:54:54](#)

ويقصد بالدين الملة والمذهب ولهذا شيخ الاسلام ابن تيمية يقول يا سائلي عن مذهبي وعقيدتي رزق الهدى من الهداية يسأل يعني بمعنى انت تريد تسأل عن مذهبك وعن ديني وعن عقيدتي فانا اعطيك ما تريد - [00:55:22](#)

قال المؤلف ان الدين قول وعمل قد يقول الانسان اين الاعتقاد فهل تكون عقيدة بدون اعتقاد ام ان عبارته صحيحة قول وعمل. نقول العبارة صحيحة وذلك لان الامام البخاري رحمه الله وغفر له. قال باب الايمان قول وعمل - [00:55:43](#)

طب اين الاعتقاد ثمن ذلك ولهذا قيل ان القول ينقسم الى قسمين قول اللسان وقول القلب والعمل كذلك ينقسم الى قسمين. عمل الجوارح وعمل القلب وصار الانسان في حاجة الى اي شيء الى الامرين - [00:56:11](#)

بمعنى الاعتقاد والقول والعمل ومن اللطائف ايها الاحبة ان جميع الشرائع السماوية جميع الشرائع السماوية جاءت بالقول وبالعمل وما من شريعة من الشرائع لم تأت بالقول والعمل ولا شك ان الدين الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم كان قولاً وعمل - [00:56:36](#)

وصدق الله لما قال ان الدين عند الله الاسلام. وفي قوله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليه كل جاءوا بقضية القول والعمل ويصبح قول القلب هو تصديقه - [00:57:08](#)

وقول اللسان هو كلامه ولهذا جاءت الان هنا قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب الى اخره وجاء عمل القلب وهي النية ويدخل فيها كذلك مسألة المحبة عمل قلبي التوكل عمل قلبي الخوف والرجاء الى غيره - [00:57:29](#)

ولهذا جاء في قول الله تعالى انما نطعمكم لوجه الله. لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. انا اطعمك ابتغي بها وجه الله. لا اريد منك شيء ودلنا على ذلك ان هناك ثمة عمل وهو عمل الجوارح - [00:57:51](#)

وجاء في قول الله تعالى الذين امنوا وعملوا الصالحات وعمل الجوارح يدخل فيه ماذا؟ يدخل فيه عمل الجوارح يدخل فيه الطواف والسعي ويدخل فيه الدعوة الى الله ويدخل فيه كذلك الجهاد في سبيل الله والركوع والسجود الى غير ذلك - [00:58:09](#)

فاذا اجتمعت هذه الامور الاربعة قول القلب وقول اللسان وقول وعمل القلب وعمل الجوارح صار الانسان عنده الصحيح وصار صارت مقالته ومذهبه مذهباً صحيحاً يعمل به ومن اللطائف ايها الاحبة اذا اختلف واحد من تلك اختلف الايمان - [00:58:33](#)

فاذا لم يوجد ما نسميه الاعتقاد صار الانسان منافقاً يقول بلسانه ويعمل بجوارحه واذا لم يوجد كذلك ما نسميه. قول اللسان فانه يصبح ايمانه ايش ليس بصحيح فلا بد من القول ولذلك لا نقول ان الايمان هو قول اللسان فقط. بل لابد من قول اللسان مع عمل الجوارح والاعتقاد - [00:58:58](#)

ولو جاء انسان قلنا له انت مؤمن؟ فقال لا انا انا قلبي فقط يكفيك. نقول لابد امرت ان اقاتل الناس حتى يقول لا اله الا الله. يقول وعمل الجوارح لان ذلك ثمرة ماذا - [00:59:33](#)

ذلك الايمان الذي في القلب ولولا عمل الجوارح ما دل على صدق ايمانه. ولهذا جاءت الان المرجئة على اختلاف طبقاتهم. فانهم يقولون ان الايمان لان الاعمال ليست داخلية فيه مسمى الايمان - [00:59:50](#)

وهذا بالاتفاق ومن هنا قسم جاءني التقسيم الان لقضية ايش؟ الكفر الذي يقع فيه الانسان وهنا جاء الان اذا كتم الانسان الحق والعلم مع العلم به وهو يعرفه جحده فانه يكون جاحداً وجحدوا بها واستيقظتها انفسهم ظلماً وعلواً - [01:00:08](#)

وكذلك نجد كفر النفاق يظهر ما لا يبطن. وكذلك نجد ان الانسان اذا كان عارفاً ولم يعمل فهذا يسمى عناد واستكباراً على الحق ولا

يجوز للانسان ان يستكبر على الحق بل يجب عليه ان ينطلق عاملا بالوحي وعامة - [01:00:33](#)

بالشرع ائمة السلف عندما ذكروا الايمان معروف حفظنا ونحن صغار. الايمان قول باللسان واعتقاد بالجنان وعمل بالجوارح والاركان يزيد بالطاعة وينقص بالعصيان ومما يجب ان يعلم ان المرجئة تنقسم الى اربعة اقسام - [01:00:53](#)

واليوم ايها الاحبة وهو الخطير يراد ان ينشر مذهب الارزاء في الامة يراد ايش ؟ ان ينشر مذهب الارزاء في الامة لاجل اي شيء لاجل ان يتعايش الناس بحجتك تعايش. ولذلك نجد من يقول الان لنا الدين اهم شيء القلب - [01:01:20](#)

وتقول له لماذا لا تستقيم على طاعة الله؟ فيقول لك الحمد لله انا لا اكدب ولا اغش. وقلبي نظيف ويصبح ليس ثمة تميز ما نسميه بين الناس في مسائل ما نسميه الايمان نقول لا - [01:01:43](#)

فان العمل يراد لذاته ونجد ان المرجئة المرجئة تنقسم الى اربعة اقسام المرجئة الغلاة وهم الجهمية اذ قالوا ان الايمان هو المعرفة فاذا عرف الانسان ربه اصبح مؤمنا كامل الايمان - [01:02:05](#)

وهذا القول باطل لان لازمه ان ابليس مؤمن كامل الايمان فان ابليس عارف لربه. وقد قال ربي بما اغويتني هو يعرف ان له ربا وكذلك فرعون وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا - [01:02:28](#)

وفرعون قد قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل فالسؤال هل نفعهم ذلك الايمان؟ لا المذهب الثاني وهو مذهب الماتوردية اذ قالوا ان الايمان هو التصديق - [01:02:47](#)

وهذا القول لا شك بانه قول ليس بصحيح فان التصديق وحده لا يكفي بل لا بد ان يكون مع التصديق العمل وجد النبي عم النبي صلى الله عليه وسلم من ابو طالب - [01:03:10](#)

اليس مصدق ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا. لولا الملامة او حذاري مسبة لوجدتني سمحا بذاك مبينا يعلم ان دين محمد مائة في المائة. لكنه لم يعمل به - [01:03:30](#)

فما يستفيد من ذلك ابا وصار هذا التصديق لا ينفعه بشيء وما قصة ابا جهل لما قال كنا مع بني هاشم كفرسي رهان فانهم ايش يسقون ونسقي ويتصدقون ونتصدق. ولكن جاؤونا فقالوا منا نبي فأنا يكون لنا نبي؟ والله لا نتبعهم ولا نؤمن - [01:03:47](#)

القول الثالث وهو قول من الكرامية فان الكرامية تقول ان الايمان هو قول اللسان فقط. وقولهم هذا قول باطل ليس بصحيح ولازموا هذا القول ان اهل النفاق يعتبرون من المؤمنين - [01:04:13](#)

والقول الرابع هو قول مرجئة الفقهاء فان مرجئة الفقهاء يقولون ان الاعمال ليست داخلية في مسمى الايمان وهذا القول ليس بصحيح وانبنى على ذلك مسائل متعددة من ثمار هذا الخلاف ثلاث مسائل مشهورة - [01:04:38](#)

المسألة الاولى الخلاف في تعريف الايمان المسألة الاولى هل الايمان يزيد وينقص؟ ام ان الايمان شيء واحد والمسألة الثانية هل الاسلام والايمان شيء واحد؟ ام بينهما فرق والمسألة الثالثة هل يجوز الاستثناء في الايمان ام لا - [01:05:07](#)

فاذا سئلت هل انت مؤمن؟ هل تقول ان شاء الله؟ ام تقول انا مؤمن ولا شك بان هذه المسائل الثلاث انبتت على الخلاف في تعريف الايمان والصحيح ان الايمان يزيد وينقص - [01:05:36](#)

يزيد بالطاعة وينقص بالمعاصي وجميع المرجئة يقولون ان الايمان لا يزيد ولا ينقص ابدا وقولهم هذا قول باطل ليس بصحيح الله يقول في كتابه واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا. والذين اهتموا زادهم هدى - [01:05:56](#)

انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى فدل على ان الايمان يزيد ولكن زيادته تكون بالطاعات ونقصانه بالمعاصي ومن ثمار كذلك التي ذكرناها الاستثناء في الايمان. هل اقول انا مؤمن ان شاء الله - [01:06:20](#)

هذه المسألة فيها تفصيل من العلماء من قال يحرم ان نقول ان شاء الله وهذا هو قول المرجئة ويقولون انك اذا قلت ان شاء الله دليل على شكك في الايمان. فانت لا تدري انت مؤمن او لست بمؤمن - [01:06:43](#)

ولهذا لما قيل لنا نحن هل تقولون ان شاء الله؟ قلنا نعم قالوا انتم الشكاكة يعني انكم شاكون في في ايمانكم لا تدرون لكن هذه المقالة باطلة ويجوز للمسلم ان يأتي بالاستثناء في الامر المحقق - [01:07:08](#)

لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله. امنين محلقين رؤوسكم ومقصرين جاء الاستثناء هنا في امر محقق وهو دخول الحرم وعندما نزور المقابر نقول وانا ان شاء الله بكم لاحقون جاء الاستثناء في امر محقق نحن سنموت - [01:07:31](#)

ولن يبقى على وجه الارض احد كما قال ربنا كل من عليها فان. ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام وهذا لا شك فيه القول الثاني انه يجب الاستثناء ويقولون يجب عليك ان تستثني في ايمانك - [01:07:54](#)

وذلك لانهم يقولون انت عندما تقول انا مؤمن يلزم منه انك زكيت نفسك فاذا انت ممن اثنى الله عليهم. انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وما من انسان يقول انا ايماني كايما ن ابي بكر وعمر وكبار الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم - [01:08:14](#)

فلا بد ان تستثني والقول الثالث وهو قول اهل السنة وهو التوسط فقالوا ان كان يقصد انه شاكا في دينه وفي ايمانه فلا يجوز له ان يستثني بل يحرم عليه والامر الثاني ان كان لا يعلم بالعاقبة - [01:08:39](#)

لا ندري ماذا نموت عليه ونسأل الله عز وجل ان يحسن ختامنا والا يصرف قلوبنا الا على طاعته ودينه والنبي صلى الله عليه وسلم كان من دعائه يا مقلب القلوب ثبت قلبي على طاعتك وعلى دينك - [01:09:02](#)

واذا كان كذلك لا يريد التزكية لنفسه فلا مانع من الاستثناء في الايمان ويصبح هذا كأنه جمع بين القولين وهو اسعد في النصوص. وهذا بالاتفاق مسألة الثالثة الاسلام والايمان الصحيح ان الاسلام والايمان اذا اجتمعا افترقا واذا افترقا اجتمعا - [01:09:23](#)

ذكر المؤلف بعد ذلك لقول الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة الدين قول وعمل الا ليعبدوا الله مخلصين. هذا القول - [01:09:52](#)

ثم جاءت الان ويقيموا الصلاة هذا عمل والا لا فصار الدين الذي امرنا به قول وعمل لا بد منه ننطلق من مسألة الايمان الى مسألة اخرى ذكرها المؤلف رحمه الله تعالى وهي مسألة الكلام - [01:10:14](#)

كنا نتمينا ان لو اخذت هذه الرسالة باليسر لاننا في حاجة الى ان نذكر مقدمة في عقيدة اهل السنة في باب الاسماء والصفات وكذلك ان نذكر شيئا من قواعد اهل السنة بالتفصيل في باب الاسماء والصفات - [01:10:35](#)

ولكن ما لا يدرك كله لا يترك جله اعرض بعضا من المسائل السريعة في مسألة القواعد اول قاعدة عندنا تتعلق بالنصوص الكتاب والسنة الواردة في صفات الله عز وجل عندنا الان بل يدها مبسوطتان. نص - [01:10:58](#)

ينزل ربنا حين يبقى ثلث الليل الاخر نص وعندنا كذلك يضحك الله لرجلين ويضع الجبار فيها قدمه هذه نصوص شرعية تثبت صفات عندنا قاعدة كلية في النصوص الاصل ابقاء النصوص على ظاهرها - [01:11:23](#)

وما دلت عليه من المعنى الحق وما دلت عليه من المعنى الحق من غير تحريف ولا تشبيه ولا تكييف ولا تأويل ولا تعطيل هذي قاعدة عندما يقول ربي بل يدها مبسوطتان اقول لربي يداني انا لست الذي قلت هو الذي قال - [01:11:44](#)

فاذا قال حقه علي ان اقول سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير عندما يقول النبي صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا حين يبقى ثلث الليل الاخر فانا اقول الله ينزل - [01:12:06](#)

ونزوله نزولا يليق بجلاله وعظمته ولا اقول ان الله لا ينزل كما تقول طوائف البدع بل نقول سمعنا واطعنا. يضحك الله لرجلين اقول الله يضحك لكن ضحكه ليس كمثله شيء. وهو السميع البصير - [01:12:23](#)

لان طوائف البدع لا تريد ان تثبت هذه الصفات ومن العجب انهم ركزوا على الصفات الفعلية المتعلقة بالارادة والمشينة. فقالوا هذه لا تثبت لله عز وجل وجأوا ببشبهات باطلة. ليس هذا مجال بسطها والرد عليها - [01:12:44](#)

ويعطينا طمأنينة في هذا. قاعدة كلية يجب ان تعلم نقول نصوص الاسماء والصفات من المحكمات وليست من المتشابهة والعجب ان طوائف البدع عكسوا هذه فقالوا جميع نصوص الاسماء والصفات من المشتبهات - [01:13:08](#)

وذلك لانهم يريدون اذا كان مشتبه فلا تعمل عليه ولا تأخذ به وهذا الكلام ايش؟ ليس بصحيح فلنقول نحن امنا به كل من عند ربنا الله امرنا بان نأخذ بكتابه وان نتدبره ومما امرنا بتدبره ان نتدبر ماذا؟ احاديث - [01:13:32](#)

والنصوص الواردة في اسماء الله وصفاته ويحسن هنا ان نذكر مسألة كذلك ان صفات الله تنقسم الى قسمين صفات ثبوتية وصفات

سلبية يعني نفي. الثبوتية السمع والبصر والحياة والعلم والقدرة - [01:13:56](#)

والصفات السلبية يعني النفي لم يلد لم يولد ما كان الله ليعجزه لا تأخذه سنة ولا نوم الى غيرها والله اذا اثبت لنفسه صفة فهي صفة كمال واذا نفى عن نفسه صفة فهي صفة نقص - [01:14:18](#)

اي صفة تنفى فهي نقص واي صفة تثبت فهي يتمدح الله بها ويمدح بها نفسه والله اثبت بانه الله لا اله الا هو الحي القيوم. هذه كمال. لا تأخذه سنة ولا نوم هذه نقص - [01:14:38](#)

فإذا ثبت له الكمال ونفي عنه النقص صفات الله عز وجل كذلك الثبوتية تنقسم الى قسمين صفات ذاتية لا تنفك عن الله بوجه من الوجوه وهي كمثل الحياة والعلم والسمع والبصر. وصفات فعلية وهي المتعلقة بالارادة والمشئنة - [01:14:57](#)

كمثل النزول والمجيء والرضا والرحمة والمحبة. كل هذه صفات ايش؟ نقول متعلقة بالارادة والمشئنة فنثبت هذه ونثبت هذه ذكر العلماء في مسألة قالوا كل صفة اضيفت الى الله عز وجل فهي صفة كمال لا شك فيها - [01:15:25](#)

ومن هنا نقول الله سبحانه وتعالى اضاف لي نفسه صفات متعددة اضاف لنفسه الضحك يضحك الله لرجلين هذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا ثلث الليل اضيفت الى الله - [01:15:52](#)

وجاء في القرآن بل يدها مبسوطتان. يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود يكشف عن ساق نفسه سبحانه وتعالى فنثبت هذه على ما يليق بجلاله وعظمته قال العلماء كذلك كل اسم يشترك لله منه صفة - [01:16:11](#)

ولكن ليس من لازمه ان كل صفة يشترك للرب منها ايش اسمع والله الملك القدوس سلام المؤمن المهيمن كلها اسماء فيؤخذ للرب سبحانه وتعالى ايش منها صفات سبحانه وتعالى المؤلف رحمه الله تعالى هنا ذهب او اعطانا صفة الكلام - [01:16:34](#)

وقال وان القرآن كلام الله غير مخلوق القرآن كلام الله مما يجب ان يعلم ان القرآن هو احد الكتب المنزلة وهو اخرها وافضلها وهو كتاب امة محمد صلى الله عليه وسلم - [01:17:02](#)

وقد ميز هذا الكتاب بمزايا تكفل الله بحفظه بخلاف الكتب السماوية السابقة وتميز كذلك انه مشتمل على جميع ما في الكتب السابقة. مهيمنا عليها وتميز كذلك ثالثا بانه الناسخ لكل ما قبله - [01:17:26](#)

ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر لما رأى معه قطعة من التوراة افي شك مني يا ابن الخطاب؟ والذي نفسي بيده لو كان موسى حي ما وسعه الا اتباع يعني اتباع هذا القرآن الذي جئت به - [01:17:50](#)

غير ما فيه من قضايا الاعجاز العظيمة معجز في لفظه معجز في معناه معجز في بلاغته. معجز في علمه. معجز في تلاوته. الى اخر اعجازات عجيبة جدا في هذا القرآن - [01:18:08](#)

والقرآن اضيف الى الله عز وجل القرآن كلام الله يحسن ان ينبه. ليس القرآن هو هي المصاحف هذه وانما ما في المصاحف يسمى قرآنا ما في المصاحف هو الذي يسمى قرآن - [01:18:21](#)

وبناء عليك الان نقول هو كلام الله يعني انه هو صفته فاصبح القرآن صفة من صفات الله عز وجل عقيدة اهل السنة في كلام الله قديم النوع حادث الاحد متعلق بالارادة والمشئنة - [01:18:45](#)

كلام الله بحروف بحرف كلام الله بصوت يسمع هذا خامس كلام الله يتكلم بما شاء. سبحانه وتعالى ويتكلم كيف شاء يتكلم ربنا بما شاء ان شاء تكلم بالاوامر وان شاء تكلم بالنواهي وان شاء تكلم بالحلال والحرام وباخبار الامم السابقة الى غيره - [01:19:13](#)

وان شاء تكلم كيف شاء فالقرآن نزل العرب والانجيل نزل بلغة اخرى والتوراة كذلك نزل الله نزل الكتب السماوية كلها بلغة قومهم فهو يتكلم كيف يشاء سبحانه وتعالى يقول المؤلف رحمه الله تعالى بعد ذلك - [01:19:40](#)

وان القرآن كلام الله غير مخلوق الاضافة هنا الى الله عز وجل هي اضافة صفة الى موصوف وليست من باب اضافة المخلوق الى خالقه قال العلماء ان المضاف الى الله ينقسم الى قسمين - [01:20:01](#)

اضافة اوصاف واطافة اعيان واطافة الاوصاف مثل سمع الله بصر الله يد الله واطافة الاعيان مثل بيت الله ناقة الله وسقياها هذي اضافة اعيان اضيف البيت الى الله عز وجل ونحن نقول عباد الرحمن اضيف الى الله من باب اضافة الاعيان - [01:20:24](#)

تشريفا لهم ولهذا قال غير مخلوق اراد به ان يرد على طائفة من المعتزلة فان المعتزلة هي التي قالت ان القرآن مخلوق وفتن الناس بسببهم وابتلي ائمة الاسلام وسجن من سجن - [01:20:50](#)

وضرب الامام احمد رحمه الله تعالى وسجن من اجل مسألة القول بخلق القرآن ومن اللطائف قد قلت لكم سابقا ان الامام البخاري رحمه الله في مسائل الاعتقاد التي عرضها يذكر العقيدة ثم الدليل مباشرة يعني لا يأتي بشيء من عنده ولا استنباط - [01:21:14](#)

ففي الاولى قول وعمل وجاء بالدليل وفي القرآن كلام الله ان ربكم الله الذي خلق وهكذا كل مسألة سيورد لها نصا ودليلا وهنا نستفيد فائدة عظيمة ان عقيدة السلف هي عقيدة مبرهنة - [01:21:38](#)

يعني بمعنى ان مسائلها واصولها وجزئياتها مدعومة بالنصوص الشرعية والادلة بل انا اقول في بعض الاحيان ايها الاحبة نستفيد فائدة اي مسألة عقدية لا تجد لها دليلا من الكتاب والسنة فلا تأخذها - [01:22:01](#)

انا لا اقبل هذه العقيدة اذا انت مدعوم بمعنى معك نصوص فمن يكن معه السلاح والنص لا يستطيع احد ان يهزمه ابدا لانك تأتي بالاصل وبالمعتقد ثم تقول هذا قول الله - [01:22:25](#)

وهذا قول رسوله صلى الله عليه وسلم ومن اللطائف ايها الاحبة ان اننا عندما نقرأ في كتب اعتقاد السلف نجد ائمة السلف لا يرتبون مسائل الاعتقاد ترتيبا واحدا وانما كل عالم يبدأ بمسألة غير المسألة السابقة التي ايش - [01:22:42](#)

قالها غيره ربما نقول لان العالم يعيش في عصر وجد ان الفتنة في المسألة الاولى اكثر من التي بعدها وبعدها وان كان الناس قد اکتووا نسمي باي شيء بنار الاعتزال - [01:23:05](#)

وذلك لان هذه العقيدة البدعية لها اثر كبير جدا في قضية اجبار الناس وقهرهم على العقيدة الباطلة وهي عقيدة المعتزلة وكان من اصول المعتزلة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقصدوا بهذا الاصل ماذا؟ الزام من خالفهم بعقيدتهم. عقيدتهم مبتدعة - [01:23:27](#)

ثم يأمرهم الناس بها باتباعا. فان لم يقبلوا جلدوهم وسجنوهم وقتلوهم يظنون بانهم يوصلون الى الناس عقيدة صحيحة وهي ليست الا الضلال والانحراف ومن اللطائف قوة اهل السنة اذ انهم يصدعون بالحق - [01:23:53](#)

فان الامام البخاري قال وان القرآن كلام الله غير مخلوق. يصرح هذه عقيدتي تسخط المعتزلة او ترضى ليس ليس لهم عبرة ولا مكانة عندي ومن اين اخذت هذه العقيدة ايها البخاري؟ اورد دليلا عظيما جدا - [01:24:14](#)

عندما قال ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض. في ستة ايام ثم استوى على العرش. يغش الليل النهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامر الله الخلق والامر سبحانه الله انا اجد عجب - [01:24:34](#)

بقوة استنباط السلف فهمهم من الايات الاله الخلق الخلق بمعنى الاله التدبير والايجاد من الذي خلق السماوات والارض وخلقنا ورزقنا ويحيينا ويميتنا من المتصرف الا هو سبحانه وتعالى. له الخلق - [01:24:55](#)

لو سأل الانسان نفسه هل انا الذي اوجدت لنفسي اولادا وذرية وغيرها؟ لا. وانما كل ذلك لله عز وجل ثم جاء والامر الامر هنا هو كلام الله عز وجل لان الله يقول انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون - [01:25:17](#)

فصار لربنا الخلق والامر سبحانه وتعالى والله خالق كل شيء والله هو المتصرف في الكون كله ولا يستطيع الانسان ابدا ان يقول ان له تصريف وتدبير الا بامر الله وما تشاؤون الا ان يشاء الله. ان الله كان عليما حكيما - [01:25:43](#)

وصار الامر هو كلامه. نحن نسأل ايها الاخوة ما يحدث في الكون انما يكون بكلام الله عز وجل وقال العلماء رحمهم الله تعالى ان كلام الله ينقسم الى قسمين كلام متعلق بالامر الكوني - [01:26:06](#)

انزال الغيث بامر الله وكلامه الزلازل والبراكين بامر الله وكلامه الموتى بامر الله وكلامه سبحانه وتعالى هذا يسمى اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون والثاني هو كلامه الشرعي وهو المتعلق بالاوامر والنواهي. وهو المتعلق بالحلال والحرام - [01:26:27](#)

وهذا بالاتفاق نحن تأتينا اوامر اقيموا الصلاة اتوا الزكاة. لا تقربوا الزنا ونهينا عن كثير من الامور المحرمة لا تأكل الربا كل هذه نسميها اوامر فهي من اوامره المتعلقة بكلامه ايش - [01:26:56](#)

الشرعي فصار الامر كله لله وحده لا شريك له وهذا يدل على قوة استنباطه. اراد المؤلف بهذا الامر ان ينقض عقيدة المعتزلة وكذلك

يريد ان ينقض عقيدة الاشاعرة وذلك لان عقيدة الاشاعرة نهايتها الى القول بخلق القرآن - 01:27:16

فانهم لما قالوا مذهب الاشاعرة في كلام الله عز وجل مذهبه انهم يقولون كلام الله معناه واحد وما في القرآن عبارة عن كلام الله عز وجل عبارة عن كلامه يعني بمعنى ليس هو الكلام وانما عبارة عن الكلام - 01:27:48

وقالوا ثالثا ان الكلام هو ما في النفس ولهذا قالوا كما قال اشناعرهم ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا. هذا مما استدل به الاشاعرة على كلام - 01:28:09

الله. ولكن مقالته تلك باطلة فان ما في النفوس لا يسمى الانسان به متكلم. نحن جلوس الان قد يكون في قلبك شيئا من الكلام ولا تستطيع تقول له اسكت. هو يتحدث مع نفسه - 01:28:25

وقد يكون الانسان نحن جلوس يقول يا اخي اذن ليه ما تقومون الصلاة ما بقي وقت هو جالس تفكر هذا ما تستطيع تقول له اسكت ايش دخلك انت؟ ابدأ ما يقال تكلم - 01:28:41

يحدث خصومة بين الرجل وزوجته ويخرج الى المسجد وزوجته اغضبت ثم تكون النتيجة ما هي وهو في الطريق نفسه يتحدث لابد ان اطلقها لابد كذا نقول هذا اذا لا يسمى ايش طلاقا لانك لا تتكلم به وانما المقصود ما لفظ به - 01:28:51

عفي عن امتي ما حدثت به انفسها ما لم تتكلم به او تعمل. اذا لم يتكلم الانسان لا يعد كلاما قولهم باطل. اخر كلمة ايها الاحبة لما قالوا ان ما في القرآن عبارة عن كلام الله نسأل من المعبر عن كلام الله؟ اما جبريل - 01:29:13

واما محمد يسأل جبريل ومحمد مخلوقان او ليسا بمخلوق؟ مخلوقان اذا هما مخلوقان وعبارتهم مخلوقة اذا القرآن مخلوق. فرجعت مقالة معتزلة شاعرة الى مقالة المعتزلة القول بخلق القرآن نسأل الله ان يرزقنا العقيدة الصافية والعلم النافع ونسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:29:33